نائب رئيس المؤتمر في حوار صحفي:

المهلة التي منحها المؤتمر لمن هم خارج الوطن شارفت على الانتهاء

المؤتمر وأنصار الله حلفاء في مواجهة العدوان ولا نقر بكل ممارساتهم في إدارة شئون البلاد

أوضح الشيخ/ صادق أمين أبوراس نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام أن الوحدة اليمنية راسخة في قلوب اليمنيين رغم ما تعرضت له من مكائد ومؤامرات داخلية وخارجية.. وقال: إن هناك اشخاصاً تضررت مصالحهم الخاصة من الوحدة فحملوا معاول الهدم لاستهدافها.

مؤكداً: ان الدليل النظري للمؤتمر «الميثاق الوطني» هو الصامد اليوم في الوقت الذي سقطت فيه كل الأيديولوجيات..

وأشار إلى أن أنصار المؤتمر من خارجه يفوقون أعضاءه وأن هذا تجلى في حشود ميدان السبعين التي اجتمعت في الـ26 من مارس الماضي، وبعثت برسالة قوية مفادها أن المؤتمر هو حزب الشعب..

وأكد نائب رئيس المؤتمر أن النظام الداخلي للمؤتمر سيطبق على الجميع ممن هم خارج الوطن، محذراً إياهم بأن المهلة التي أعطيت لهم للمراجعة شارفت على الانتهاء. وقال في حوار مع موقع «العربي»: إن المؤتمر وأنصار الله حلفاء في مواجهة العدوان وهذا لا يعني الإقرار بكل ممارساتهم في إدارة شئون البلاد ..مشيراً إلى أن المؤتمر يمد يده إلى كل القوى الوطنية في الساحة وأنه لا يطمع في العودة للسلطة كما يروج لذلك البعض وأن هذا لا يوجد سوى في مخيلة من يسعون للاستحواذ على الدولة ومواردها..

«الميثاق» تعيد نشر نص الحوار:

حاوره: جميل الجعدبي

12 مليوناً أعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام

ترحيل المواطنين قسرياً من عدن ولحج أظهر حجم الحقد والغل لدى منفذيه

نمد أيدينا إلى كل القوى الوطنية في الساحة وسنسخر خبراتنا لخدمة الوطن

المؤتمر لا يطمع في العودة للسلطة وهذا غير موجود سوى في مخيلة من يسعون للاستحواذ على الدولة

الوحدة راسخة في قلوب اليمنيين رغم ما تعرضت له من مكائد ومؤامرات

حللنا كثيراً من المشاكل في المحافظات الجنوبية وفي مقدمتها إعادة الأراضي المؤممة

الملايين التي احتشدت في السبعين بعثت رسالة قوية بأن المؤتمر هو حزب الشعب

< بعد مرور 26 عاماً على إعادة تحقيق الوحدة اليمنية، وقيام الجمهورية اليمنية... كيف تنظرون إلى واقع الوحدة اليوم؟

- ونحن نحتفل بمناسبة العيد الوطني الـ26 للوحدة اليمنية وقيام الجمهورية اليمنية، هذا الهدف الاستراتيجي الذي سعى إلى تحقيقه كلّ الوطنيّين والأحرار اليمنيّين، عبر مختلف مراحل النضال الوطني، ومنها مرحلة النضال ضدّ الاستعمار الإنجليزي، أو النظام الاستبدادي الإمامي، وقد تُوّجت هذه النضالات بقيام ثورتي الـ26 من سبتمبر 1962م، والـ14 من أكتوبر 1963م.. إنّ الوحدة اليمنيّة، نبتت وترعرعت في قلوب اليمنيّين، وشاء لها أن تتحقّق في الـ22 من مايو 1990م على يد كوكبة من أحفاد المناضلين في الشمال والجنوب، في مقدّمتهم الموقّعان على اتفاق الوحدة الاخوان الرئيس علي عبدالله صالح، والأخ الرئيس علي سالم البيض، وهاهي الوحدة اليمنية اليوم في ربيعها الـ26، رغم ما تعرّضت له من مكايد، وعدم قبول لها عند بعض الأطراف الخارجية، ونأمل أن تواصل الوحدة مسيرتها برضى اليمنيّين جميعاً.

< وإذا لم يكن جميع اليمنيّين راضين عن الوحدة؟

- أوّلاً، لا يوجد أيّ شخص يمني أصيل يعارض الوحدة اليمنية، أو اندماج الشعب اليمني وتلاحمه، ولكن، كما أعتقد، أن هنالك بعض المعارضة من بعض الفئات لأساليب وتصرّفات معينة، لأن الوحدة اتّجهت كما يعتقدون الاتّجاه الذي يضرّ بها.. ثانياً، هناك ناس تضرّروا من الوحدة، وتضرّرت مصالحهم الشخصيّة، وقد حملوا خلال الفترات الماضية معول الهدم لضرب أهداف ومبادئ الوحدة، ويتتبعون عثراتها من الداخل والخارج، رغم أن الجميع يدرك حيثيّات المرحلة التي قامت فيها الوحدة في بلد فقير، وواجهت التزامات كبيرة، وفشل النظام العالمي الذي كان سائداً في ذلك الحين، وتحمّلت الوحدة، أعباء مالية واقتصادية وعسكرية كبيرة جدّاً وفوق طاقتها،على أمل أن يبادر أشقّاؤنا العرب بمدّ يد العون، ولكن، للأسف تسرّب هذا الأمل.

< كنتم حينها أحد الأعضاء في أوّل حكومة لدولة الوحدة، وتعرفون أنّ البلد فقير، فلِمَ حمّلتم الدولة الوليدة فوق طاقتها؟ وما القضايا والملفّات التي عالجتموها في وقتها؟

- كان لي شرف تولّي حقيبة وزارة الزراعة والموارد المائية، في أوّل حكومة شكّلت بعد إعلان الوحدة، وميلاد الجمهورية اليمنية، وقد هالني الكمّ الهائل الذي كان يعانيه القطاع الزراعي، وخصوصاً في المحافظات الجنوبية، لأن النظام الزراعي هناك كان يطبّق نفس النظام المعمول به في المنظومة الإشتراكية، فالدولة هي التي تزرع، وهي التي تحصد، عكس ما كان في المحافظات الشمالية، التي كانت تنتهج نظاماً زراعيّاً مفتوحاً دون تدخّل الدولة. وأهمّ قضية واجهتها حينها هي قضية التأميمات، فقد أمّمت كلّ الأراضي الزراعية الخاصّة بالمواطنين، والجمعيّات الزراعية التي وصلت إلى مرحلة الفشل، ومحطات التأجير التي عجزت، هي الأخرى، عن توفير قطع غيارها، ومرتّبات عمّالها، وكذلك الحال في مزارع الدواجن التابعة للدولة.

< وهل عالجتم هذه القضايا حينها.. أم أنّكم بدأتم بناء دولة الوحدة بالإضرار بالعمّال والمزارعين وغيرهم؟

- فوجئت قبل يومين من موعد إعلان قيام الوحدة المباركة، بصدور قرارات من الحزب الاشتراكي، بتوظيف عدد كبير من العمّال الزراعيين، وتحويلهم من عمالة يومية إلى عمالة رسمية، ضمن الكادر الوظيفي للدّولة. وبحمد الله، ودون فخر، استطعنا معالجة هذه القضايا خلال العام الأوّل من عمر الجمهورية اليمنية، فأعيدت الأراضي المؤمّمة إلى أصحابها في وادي حضرموت، ودلتا تبن في لحج، ودلتا أبين، كما تمّ حلّ مشكلة العاملين في هذه المزارع، وفي نفس الوقت في محطّات التأجير، بدعم مجلس الرئاسة في ذلك الحين. وكان للبنك الدولي دور كبير في مساعدتنا، ووضع الخطط والبرامج ومنح القروض الميسّرة، التي ساعدتنا على عدم الإضرار بالمنتفعين والفلاحين، بإيجاد بدائل معيشيّة لهم، وهناك الكثير في هذا المجال يحتاج إلى مجلدات.

مع العلم أنّني ما زلت أحتفظ بصور من هذه المعالجات، بالإضافة إلى النسخ الأصلية في وزارة الزراعة، ومن الممكن للمهتمّين والباحثين في هذا المجال، أن يجدوها في وزارة الزراعة، وعند الأشخاص الذين عملوا في هذا المجال، وهم مسجّلون في وزارة الزراعة.

لن ينجر شعبنا لمخططات تمزيق وتفتيت نسيجه الاجتماعي

الديمقراطية والانتخابات هي تحدد من يحكم

< منذ حوالي شهر، اتّخذت في عدن سلسلة إجراءات ضدّ مواطنين من أبناء المحافظات الشمالية، قرأ فيها البعض ممارسات عنصرية من قبل الأجنحة الجنوبية الرافضة للوحدة. كيف قرأتم أنتم تلك الإجراءات؟

- لقد فوجئت وفوجئ اليمنيّون بالتصرّفات التي وقعت مؤخّراً في محافظة عدن، وما كنّا نتصوّر أبداً أن يتمّ استقصاد أو منع أيّ يمني من دخول عدن، أو الخروج منها، وكذلك في المحافظات الأخرى.

< الأجهزة الرسمية في عدن تقول إنّها إجراءات أمنية، فلم لا تكون كذلك؟

- لقد كان العذر لذلك أقبح من الذنب، لأنّه لا يتصوّر أن يوجد أيّ يمني بدون هوية، سواءً أكانت هذه الهوية، بطاقة شخصية، أو عائلية، أو غيرها.. لقد كانت المعاملة قاسية ووحشية، أظهرت حجم الحقد والغلّ الذي سكن لدى منفّذيها، مع أن المعالجات ممكن تكون كثيرة.

فعلى سبيل المثال، المملكة العربية السعودية عالجت وضع ما لا يقلّ عن نصف مليون يمني بدون إقامة شرعية لديها، فقامت بحصرهم ومنحتهم فرصة للعمل، لفترات زمنية محدّدة. ولو كانوا يريدون معالجة القضية الأمنية، لكانوا أحسنوا اختيار الوسيلة، ولما أساءوا الأبناء وطنهم، أمّا التعذّر بالإجراءات الأمنية، أكاد أجزم أنّه لا يوجد أيّ يمني يحمل بطاقة من المحافظات الشمالية، شارك أو تورّط في أيّ عملية إرهابية، في مقرّ إقامته... ولكنّ ماذا نفعل لمن انحصر تفكيرهم على الأشياء الصّغيرة؟ ونأمل أن يترفّعوا، لأن التاريخ لا يرحم أحداً.

< هل تتوقّعون وقوع حوادث مشابهة، كردود أفعال مماثلة في محافظات شمالية؟

- المؤكّد أن هذه الممارسات التعسفيّة لن تنجح في استفزاز أبناء المحافظات الشمالية، للإنجرار لردود أفعال مشابهة، فأبناء المحافظات الشمالية أوسع بالاً وإدراكاً، ولن ينجرّوا لمخطّطات التمزيق والتفتيت للنسيج المجتمعي اليمني. وأبناء المحافظات الجنوبية في المحافظات الشمالية هم جزء من النسيج المجتمعي اليمني، ينطبق عليهم ما ينطبق على أبناء المحافظات الشمالية، وإذا كنّا نستوعب أكثر من مليون من إخواننا الصوماليين، فكيف نضيق بإخوتنا وأهلنا وأنسابنا وأبناء جلدتنا؟ فهم أصحاب الدار ونحن ضيوفهم.

< كيف قرأتم، في قيادة المؤتمر الشعبي العام، حجم المشاركة الشعبية في فعّالية 26 مارس 2016م.. هل تفاجأتم بها أم أنّكم كنتم تتوقّعونها؟

- المتابع لمسيرة المؤتمر الشعبي العام منذ تأسيسه- ولي الشرف أن أكون من مؤسّسيه كأصغر عضو- يدرك شعبية ومكانة المؤتمر الشعبي العام، فهو ينتهج أسلوب الوسطية والاعتدال، لا ينحاز لليمين، ولا لليسار، وما تمّ من تحشيد للمؤتمريّين تنديداً بالعدوان الغاشم، والمستمرّ على بلادهم منذ عام. بل لا أخفيك بحكم اطّلاعي وممارساتي مع القواعد المؤتمرية، وفي شرائح المجتمع اليمني البسيطة، من الفلاحين والمزارعين والعمّال في عموم المحافظات اليمنية، زادت مكانة المؤتمر الشعبي العامّ خلال الـ5 سنوات الماضية، وهم يتطلّعون إلى أن يحمل المؤتمر لواء حلّ، أو المساهمة في حلّ المشاكل التي ترفع عن كاهلهم معاناة الحرب والحصار، من الأخ والصديق دون أيّ ذنب، سوى أنّهم يأملون تجنيب بلادهم ويلات الحروب ومخططات التقسيم والتجزئة والتشرذم..

لهذا الذين اجتمعوا في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء، صباح يوم السبت 26 مارس 2016م، لم يكونوا من المؤتمر الشعبي العامّ فقط، وإنّما من مختلف فئات الشعب اليمني، رجالاً ونساء.

< يُعاب عليكم في "المؤتمر"، كما يقول خصومكم في الملعب السياسي، أنّ حزبكم بلا أيديولوجية واضحة.. بِمَ تردّون على ذلك؟

- أقول إن هذا الاتهام غير صحيح، فالميثاق الوطني، النظرية الفكرية السياسية والاجتماعية التي وردت فيه، لم تكن صناعة المؤتمريّين فقط، بل ساهمت فيها كلّ القوى الوطنية، من تيّارات قومية، وتيّارات يسارية، وأحزاب إسلامية، ومستقلّين، وشخصيّات اجتماعية على مستوى البلد، حيث ساهمت كلّ هذه الفئات في صياغة الميثاق الوطني، والذي طرح للاستفتاء والإضافة والحذف من كلّ القوى في الساحة، ولا أبالغ إن قلت، إنّ الميثاق الوطني هو الذي صمد حتّى اليوم.

الميثاق الوطني هو الصامد اليوم في الوقت الذي سقطت فيه جميع الأيديولوجيات

أشخاص تضررت مصالحهم من الوحدة فناصبوها العداء

بينما الأيديولوجيّات والنظريّات لم تنفع الشعوب ولا الأوطان، وخير دليل على ذلك مانشاهده هذه الأيّام، من اتّجاه أصحاب الفكر القومي إلى الفكر الرجعي، واتّجاه الفكر الإسلامي إلى اتّجاه من يضرّ الوطن والدين... سامحهم الله، لقد خلطوا الموازين، وصرنا لا نعرف اليمين من الوسط، والتقدّمية من الرجعية

< هذه البيئة السياسية المتناقضة هل لها علاقة بتناقص أو تزايد الانتساب لحزبكم؟

- هناك الكثير من الطلبات التي تتقدّم للانضمام للمؤتمر الشعبي العام، من كافّة الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية، حتّى أنّنا لا نكاد نجاريها في توفير البطائق وآلات التصوير، وعموماً أحبّ أن أقول لك، أنصار المؤتمر من خارجه أكثر من داخله، أي أن الأنصار أكثر من الأعضاء؛ فإذا كان الأعضاء 3 ملايين، فالأنصار 9 ملايين.

< دائماً ما يطالبكم نشطاء وأعضاء "المؤتمر" بفصل كلّ من ذهب إلى الرياض، وأيّد التدخّل العسكري في اليمن، من الحزب.. هل أنتم مستعدّون لاتخاذ خطوة من هذا النوع، تضاف إلى قراركم السابق بفصل خمسة من قيادة "المؤتمر"؟

- ما يطالب به شباب المؤتمر، نحن نقدّر لهم حماستهم وحرصهم على المؤتمر، وبحيث لا يبقى فيه أيّ شخص يسيئ إليه، وأظنّك قد سمعت بقرار اللجنة العامّة الأخير، والذي قضى بفصل عدد من القيادات التي كانت تنتسب للمؤتمر.. والأمانة العامّة حريصة على تطبيق النظام الداخلي بحذافيره، فمن يقصدونه من الأسماء يجب أن يطبّق فيهم النظام الداخلي بشأن عقوبة الفصل، وذلك بأن يُمنحوا فرصة للدفاع عن أنفسهم، ولوجودهم خارج الوطن نجد فيها صعوبة للامتثال أمام لجان التحقيق في هيئة الرقابة. ولكن الإجراءات تسير على قدم وساق، والفترات الزمنية المحدّدة في النّظام الداخلي توشك على الانتهاء، وما كنّا نحبّ أن نقف هذا الموقف أمام إخوة وزملاء نعرفهم ونقدّرهم، ولكن ما في اليد حيلة. آخر العلاج هو تطبيق النظام الداخلي.

< كيف توصّفون العلاقة بين "أنصار الله" و"المؤتمر"، هل أنتم حلفاء أم أكثر أم ما دون؟

- الكلّ يعلم من 2011م من هم الحلفاء. فأنصار الله كانوا حلفاء مع اللقاء المشترك، وكذلك كانوا حلفاء مع السلطة الإنتقالية، وهذا لم يضايق المؤتمر، وإنّما اعتبره تواصلاً وتنسيقاً بين بعض القوى السياسية في اليمن وسلطة الدولة، التي كانت قائمة برئاسة عبد ربّه منصور، واستمرّ هذا التنسيق بينهما حتّى 21 سبتمبر 2014م ، حينما وقّعوا اتّفاق السلم والشراكة.

< هل يمكن القول، إذاً، إن التدخّل العسكري الخارجي تسبّب في تأجيل ملّف خلافاتكم مع القوى السياسية الموقّعة على اتّفاق السلم والشراكة، ومن ضمنهم "أنصار الله"؟

- شاءت الأقدار بعد توقيع اتّفاق السلم والشراكة أن تتعرّض البلد لعدوان طال الحجر والشجر، وكلّ ما هو موجود على الأرض اليمنية، في مختلف المجالات التنموية والاجتماعية والاقتصادية، والحصار الجائر المفروض على الشعب اليمني، برّاً وبحراً وجوّاً، وهنا وجد المؤتمر وأنصار الله أنفسهم في تحالف دون تنسيق، أو إعداد، وهو تحالف لمواجهة العدوان، وهذا لا يعني أنّنا نقرّ قرارات أو نؤيّد ما يتّخذه أنصار الله في إدارة شؤون البلد، فنحن ننتقدهم في هذه الممارسات، ونحن معهم في الدفاع عن الشعب والوطن، وهذا لا يفسد للودّ قضية.

< كيف ترون مستقبل العلاقة مع "أنصار الله" بعد انتهاء الحرب؟

- في حالة تحقّق الأمن، ووضعت الحرب أوزارها، وفكّ الحصار عن الشعب اليمني، فإنّنا سنمدّ أيدينا إلى كلّ القوى الوطنية اليمنية، ونسخّر خبراتنا داخل المؤتمر لخدمة الوطن، كما سخّرناها في السابق.

< هل أنتم طامعون في العودة إلى السلطة؟

- أحبّ أن أكون صريحاً معك.. إنّنا في المؤتمر الشّعبي العام، لم نعد نسعى للحصول على جاه أو منصب لا يرتضيه الشعب، وإنّما نقول لمن يشكّك أو يزايد على المؤتمر بالقول: إن المؤتمر طامع في العودة للسلطة أو يدعم بعض عناصره لتبوّؤ مناصب أساسية في هذا البلد، بأنّه لا يوجد هذا الشيء في برامج وخطط المؤتمر، وإنّما يوجد في مخيّلة من يسعون للاستحواذ على الدولة ومواردها، وسنسعى إلى أن نقدّم التنازلات تلو التنازلات، التي تخدم الشعب والبلد والمواطنين لنصل سويّاً إلى الاحتكام لرأي أبناء الشعب اليمني.

< إذاً، هل ترتضون إجراء انتخابات تشارك فيها جميع القوى والأحزاب السياسية؟

- سواءً رضينا أم كرهنا، فالذي لابدّ منه لابدّ منه، وهو انتخابات ديمقراطية بشفافية، ومن يريد غير ذلك فهو لا يدرس التاريخ، لأن التاريخ قد تغيّر، فاليمن لم يعد يستطيع أن يحكمه فصيل أو تيّار، أو فئة بذاتها لوحدها. فالديمقراطية والإنتخابات هي من تحدّد من يحكم هذا الشعب، والشعب اليمني ينظر إليهم جميعاً ماذا سيقدمون لخدمته.

السفير أحمد علي من جديد

الشيخ/ حسين حازب

ليعلم من لا يعلم أن الضغوط التي مورست على السفير احمد علي وعلى والده الزعيم / علي عبدالله صالح من اجل تغيير موقفهم الرافض للعدوان على اليمن ورفضهم الوقوف ضد بَعضنَا البعض ..ضغوط رهيبة لم يكن ليحتملها اي شخص آخر غيرهما ..ضغوط تجعل القاسي يلين .. وتجعل اصحاب الايادي المرتعشة تبيع لأول زبون .!

لكن الزعيم والسفير صبرا لأجل الوطن وعزته وكرامته ولأجل تاريخهما الناصع بالوطنية والثبات .

ورفضا الترغيب والترهيب الذي مورس عليهما والذي وصل الى الحجز والاعتقال ومنع السفر والحركة لسعادة السفير ..!!

صبرا وصمتا - وجعلانا نصمت -وتحملا تلك التصرفات الدخيلة على عوائد العرب والمسلمين والعلاقات الدولية .

وظلا كاتمين الامر..

ومتحملين مالا يحتمل من فسالة الاخوة الاعداء

وتطاولهم على ضيوفهم

ومخالفتهم للقيم والاعراف الدينية والاجتماعية والدبلوماسية وكان هناك من يعلم ذلك الأمر الجلل.. واذا ناقشه مع الزعيم فإنه يرد بالقول: والله لو ذهبوا أولادي جميعا أو سجنوهم كلهم ..فإننا

لن نفرط في وطن ومكاسب حققناها نحن وشعبنا معاً..

ولن نفرط في تاريخ ومجد وعزة اليمن واهله .

هي الدنيا يا اخوان

هكذا يقول الزعيم

العيش بناموس فيها هو الغاية

والمبرر لحياة الانسان

حتى لو كانت هذه العيشة في غياهب السجون .

فذلك افضل وأشرف وأعز من العيش بدون ناموس ولوكان في جنات الدنيا كلها..ذلك قليل من ما يكابده هذا الرجل الكبير وابنه وابن اليمن كله وبقية أولاده وأولاد اخوانه ..

يامن تتطاولون على السفير الصابر والصامت ووالده المناضل المكافح المحتسب الذي تقولون انه يجامل او يغازل تلك الدولة.

وتقولون ان السفير يعيش منعماً في بلاد اخوة لم نظن يوماً من الأيام ان يجافونا الى هذا الحد .!

لكن ورغم جفاء الاخوة والاتهامات الباطلة سيظل سعادة السفير وفخامة الزعيم القيادة التي يفخر بها الشعب اليمني ويفخر بصمودها وثباتها وجلدها لانهم وقفوا الى جانبه وعانوا ما عاناه من الخوف والجوع والشدة والدمار ..

في وقت هرب الكثير..الكثير ..من الذي كانوا يصمون آذاننا ..ويعمون أبصارنا وبصائرنا .. ويتنعمون بحق وحقيقة بأموال هذا الشعب المظلوم.. في منافيهم الاختيارية التي اختاروها..

وهاهي الحقيقة المرّة تنجلي امام العالم بأن السفير احمدعلي يقع على قائمة الأسرى كأسير لم يتم أسره في معركة .! او معتقل أو محتجز وكل القيم والشرائع تحرم اعتقاله أو حجزه لكنه ظلم ذوي القربى وضياع الحق والعدالة في بني البشر بهذا الحال الذي كشفته للعالم لقاءا ت الكويت وأذاعه من يريدون التشفي بكم .!

ازداد الصالح وابنه بها رفعة وعزة وشرفاً فوق ما يتمتعان به من قبل هذا ووضعهما هذا الموقف فوق الثريا والكواكب وزادهما حباً في قلوب هذا الشعب فهما الأقرب اليه .

لان احدهما بقي مع الشعب في الوطن الذي تحول بسبب العدوان وإدواته في الداخل الى سجن كبير ..مستعذباً البقاء فيه مع جموع الشعب المظلومة والمسجونة والمحاصرة من السماء والماء والأرض .!

وأحدهما الآخر سجين او ممنوع من الحركة والحرية وهو ضيف في مضاف كبير، مستعذباً الصمت والصبر والثبات وعدم القبول بالعروض السخية..

لقد صبرا ذلك الصبر الذي لا يمكن ان يحتمله احد الا اذا كان من اجل ما هو أسمى من كل العذابات والمغريات وليس هناك ماهو أغلى وأسمى من حب الوطن والدفاع عنه والوقوف الى جانبه والى جانب شعب اليمن .. والذي كان خيارهما وخيار كل وطني شريف .. حقيقة ... كان لا بد من ان يعلموها الناس .

ويعرفوا لماذا نقف نحن هنا ..؟